العالم المسحور

قصة بقلم محمد حميد

« ١ »

كنت سأحتفظ به في الظلمة .. في اعماق ذاتي ، كبقية الاسرار المحبوسة داخل الجدران . هناك .. في مقبر الاسرار ، حيث لا تناله الايدي ولا تقتحمه العيون . وقد حالفتها على ذلك ، واقسمت بحبنا بعينيها الحزينتين .. بالدموع التي سفحناها بالدم . اقسمت ان يظل دفينا الى الابد ، والا يطلع عليه اي انسان سواي .

لقد كنت احب لو افي بالعهد ، وابقيه مجهولا فلا امزق ذلك الجدار من الصمت . لكنها الدموع .. وصوتك الراعش الابله ، والحاحك المجنون ، واخوتها الصغار ، والاب الذي يتألم في صمت .. تعذبني بقسوة وتلاحقني اينما سرت .

ولكن ماذا تريد مني؟(وانا لا امنعها من الكلام). الاتذكرين قصةالرجل الذي حركه الطمع ، فذبح الدجاجة التي كانت تبيض له كل يوم بيضة من ذهب ، فلما لم يجد شيئا عاد يعض اصابعه من الندم ؟ وانا اخاف ان يتكرر المشهد ، واسبب لكما الآلام لو تكلمت . ولكن ما دمت تريدين ذلك ، فسوف اتكلم .. وتلك خطيئتك يا جارتي العزيزة .

« ٢ »

لقد خرجت من البيت ، واصبحت « غرفتي » الآنفارغة .. (أترى قلباكما ايضا اصبحا فارغين ؟ أيمكن لنا ان ننسى .. ننسى خمسة اشهر قضيناها بالدموع والالم ، والحب والخوف ؟)

خرجت الان من البيت، وسوف يأتيكم طالب اخر ، يطرق الباب كما فعلت .. وفي وجهه تساؤل ابله عن غرفة فارغة . وتفتحين له الباب ويتكرر المشهد الذي مثلتموه مرات ومرات : يتحلق الاولاد حوله ، وترمقه الفتاة من بعد ، بينما تبتسمين له يا جارتي العزيزة .

ويحتل « دوري » .. ثم يرتفع الستار ، وتبدأ المسرحية ، كما ابتدأنا في يوم من الايام .

* *

جئتكم مجهولا اول الامر .. طالبا بليدا لا يحسن سوى الفراغ والسكر . وكنت ابحث عن غرفة فارغة . (والفراغ في اعماقي كالرصاص) وفتحت لي الباب ، وبدأت الحديث عن الغرفة ... عن مغريات قد اكتشفتها فيما بعد !! والتف حولي الاولاد ، وفي اعينهم ذل تعودوه من قبل . والفتاة في زاوية من الغرفة (وكدت ابكي) تنظر في صمت آلي. ودفعت لك الاجرة ، ورأيت عينيك تلمعان (وطالما لمعتا من قبل) .. وحل بينكم عابر جديد لا تعرفون اي شيء عنه . وهكذا وجدت نفسي في عالم غريب ، كان عليكم ان تبذلوا ما بوسعكم لتجعلوه مألوفا لدي .

**

بدأت عهدي بينكم بالصمت . (وتلك عادة لازمتني من الصغر) لكن أيجب ان انبش الاسرار ، واحدثك عن نفسي ، عن امور فعلت المستحيل لابقيها بعيدا عن العيون ؟ لكنها (واعذريني اذا تكلمت) لا تنفصل مطلقا عن المأساة .

* *

اذكر اول يوم قدمت ، وجئتكم مساء اطفح بالخمر .. ويداي مثقلتان بالحقيبة ، بحقيبة تكدس فيها كل صيدي من البؤس والتشرد . وكنتم في « غرفتي » ذلك الوقت : البنت على الاريكة ، وآخران صغيران كالقطط ... بينما تنسجين خيوطا من الصوف . ورميت الحقيبة ، وانطرحت على السرير بلا تحية . وسمعت همسا خفيفا... واطفأتم بعد ذلك النور .

ومر اسبوع علينا او اقل منه ، وانا في عزلتي كأبي الهول . (الم اقل لك ان الصمت لازمني من الصغر) ورأيتكم تلاحقونني بابصاركم ، واعينكم تدور في محاجرها دورات سريعة قلقة ، كانني حيوان جديد على الارض . ثم حل الاتهام والشفقة ، مكان الحيرة والدهشة . وسمعتكم (لا تنكري) تتهامسون بذلك .

كنت اعلم انكم (وجارات كثيرات) تتحدثون عني ، وعن اسمي (تلوكه الافواه) اسود كالليل . كنتم تتحدثون عن الفظاظة ، والصعلكة.. وان في طبيعتي شيئا من الجنون . وفعلا كنت على شيء من الجنون ، وكان جنوني من نوع لم يدخل بعد في نطاق العلم .. أو حساب الاطباء والمتفقهين..

كنت (وما تبدلت) افعل كل ما يجعلني في نظر الاخرين موضع الكراهية ، والدهشة والحقد ، وتلك هي الاشياء التي عمقت وجودي اكثر من الحب ، ووضعتني بمفردي على صعيد واحد مع الكون .

لقد تمنيت (وفعلتموه فيما بعد) لو كرهتموني وحقدتم علي . ولكن!! ولكنني غدوت « موضوعا » للعطف والشفقة .

كنتم تشفقون علي السكر والتشرد ، والفراغ والصمت.. وتلك العزلة، تفصلني بوحشتها الرهيبة عن العالم . وبدافع الشفقة والفضول (والشفقة اولى مراتب الحب) تسألين عن حياتي : عن الفوضى والكسل، ولماذا لا ابقى (كما اخبروك بذلك) اكثر من شهر في اي بيت !!

**

لماذا الفضول؟ (ولولاه لما اختلطنا يا جارتي العزيزة، بل ظللت في العتمة ، وظل حبنا ــ لا تجفلي ــ كامنا في القلب) .

لماذا يا غبية ؟!

هل سألتك يوما عن زوجك المخمور ، والاخوة الصغار .. والبنت ، ضاحكة لكل زائر ؟

لقد تخيرت اصعب الطرق ، واردت النفوذ الى اعمق الاسرار . اردت ان احدثك عن الفوضى .. والتنقل والكسل ، (جدراني الوهمية) فاهدم ــ بكل بساطة ــ ما بنيته خلال اعوام كثيرة وتعبت فيه . وكان علي لو تحدثت ، ان اعود الى طفولتي (ويومها ما تشربت روحي الصمت) ... فانبش الاسرار .

لا .. لن احدثك عن هذه الاسرار، عن سر الفراغ والعزلة ، عن الكراهية ، والحقد .. يتخثر في اعماقي كالحقد . وانما ساحدثك

بطريقة تفهمين بها كل شيء . سأحدثك عن التقزز ، والقيء والرعب ، كلما رأيتك تبسمين في وجهي (كالجثث الميتة) وتضحكين.

الي كنت تبسمين ، لي انا بالذات ؟ (جارك العزيز !!) ام كنت تبسمين لشيء اخر .. للنقود التي دفعتها ... لاضيف شهرا الى الرصيد؟

لا ... لا تكذبي يا جارتي العزيزة ، فقد رأيت كثيرات ، وكن جميعا يبتسمن في وجهي ، ولكنني كنت اعلم (وانا لا اخدع بسهولة) .. انني « ادفع »« ادفع » :

للضحكة ثمن .. وللايماءة ثمن .. واللمسة الناعمة ، لها ثمن اغلى من الضحك والايماء . واما ان يرتفع الثوب (وكلهن يؤجرن اجسادهن) فهذا امر يدخل فينطاق العرض والطلب !!

اتدركين معنى ان « يدفع » الانسان ، وان يعلم ان كل شيء يباع في سوق العبيد .. حتى العواطف ؟

لقد كنت اعرف (ولا اخدع نفسي) ان القيمة لما « ادفع » . اما انا ؟ انا كانسان معين.. فلم يكن لي اي وزن على الاطلاق !!

وكان اكثر ما اشعر بالغثيان منه ، عندما تطلين في الصبح علي ، لتبصقي من وجهك المسلول (كرائحة اللحم النتن) تحية بلهاء .. لا معنى لها ولا رصيد.

ولكن أهذا فقط ما يثير في الرعب والقيء؟ لا .. فهناك اشياء كثيرة :

البيت الذي سكنته، والغرفة التي حللت فيها والسرير الذي ضمني ليالي كثيرة . هذا السرير اللعين ، كم طالبا يا ترى رقدوا عليه؟

سكنت غرفة، واثنتين .. وسبع غرف ... بل واكثر من ذلك ، وجاء دورك الان يا جارتي العزيزة ..

ولكن ..!!

ولكنني كنت دوما اراهم بجانبي، اولئك الذين جاؤوك قبلي. مئات الجماجم .. تزحم رأسي على الوسادة ، وتدب فوقه كالعقارب . والاغطية (لا تضحكي) كنت احسها مليئة بالشوك ، وكانت تخزني كالابر .

كنت اخاف اي شيء من الغرفة :

الخوان والكرسي ... ومقبض الباب (تراكمت فوقه الايدي) والاريكة وصحن السجائر . كنت كالمحرمات في نظري ، كما لو انها (لا ترفعي الحاجبين دهشة) تمائم القبائل البدائية . وما استعملتها يوما باخلاص وحربة تامة .

لم أرها على حقيقتها .. مجرد أشياء جامدة ، بل كانت (واحساسي بقلب الأشياء) حية نابضة كبقية الاحياء ، وما لمستها يوما الا شعرت بها تحت اصابعي كالضفادع !!

(وترغبني الضفادع ، وهذا من الاسرار)

وكان أكثر مايخيفني الليل !! وفي الليل يغفو العقل ، وينطلق الخيال ياجارتي العزيزة .. فيتبخر العالم الذي نعيش فيه ، ويجسد لنا الوهم عوالم لا نهائية ، فتنبت الاشباح من الظلمة .. كالعفاريت ايام الطفولة .

وعندما كنت أستلقي على السرير في العتمة .. في الموضع الذي كان يشغله جارك السابق ، وعيناي مصلوبتان على السقف ، في النقطة التي تجمع فيها بصره من قبل ، كان السقف يتحول (كاننا في عالم مسحور) الى شاشة للعرض ... فأرى عينيه تحدقان من نفس النقطة.. تحدقان في وجهي (كعيون الاموات المفتوحة) وتبسم لي في سكينة قاتلة ... مطفأة البريق ..

كانتا تنظران الي .. وترويان قصص الماضي العريق !! كان يلفها بذراعيه فترتمي على صدره ، ويداها تعبثان بشعره الاسود .. وتضحك في خلاعة ، وتحفر ثغرها المجنون .. الف قبلة على خديه .

وعبثا حاولتان ادير لها وجهي او اغمض العينين... كانت عيناه تسمرانني كالمغناطيس ، وتحيلانني ـ كمادوز عند الاغريق ـ الى تمثال من حجر. (وامامي الان زجاجة من الخمر).. ما كان يدفعني الى السكر ، ولولاه جننت ! !

كنت اقتل الوهم بالخمر ، فيتبلد الاحساس ويموت الخيال والفكر .. وبالجرأة التي كان يشيعها الخمر ، كنت اتحدى (ببطولة هوائية) كل شيء في العالم ، عالمي المسحور .. في « غرفتي » المتواضعة :

أتحدى عينيه .. عينيه الجامدتين ، تلمعان كالزجاج الاسود ، والجماجم المقطوعة .. تكالبت على رأسي في تزاحم مسعور ، شبيهة بالدور الذي يزحف على الجيف

أتحدى الجماجم ، وعينيه .. وجدران الغرفة .. وسقفها .. كتابوت مظلم .

عرفت الان لماذا اسكر ، وآتي مع الفجر اخر الليل !!

✱✱

كنت انسى هذه الاشياء.. أنساها اذا سكرت . ولكن مالم أستطع نسيانه على الاطلاق ، (وهذا ليس من الاسرار) ذلك النظام الثابت ، لا يتبدل ، توضعت به الاشياء :

السبت والجمعة .. وخمسة ايام أخر ، ورفاقي (وانا ابدل الاصدقاء بسرعة) أراهم كل يوم . والبيت الذي سكنته .. وان اضع المفتاح في القفل ، ثم الصور .. لم تغير مكانها على الجدران . والارائك الفارغة، كالمومياء المرصوفة .. تحملق في بلاهة كأعين عمياء .

ما معنى هذه الرتابة وهذا الثبات ؟ ما معنى ان تسير الحياة بهذه الالية الرهيبة الى الابد ؟

كنت أخرج في الصباح واعود مع الليل ، أعود فاذا كل شيء مكانه .. وأزحزح الطاولة ، وأبدل موضع السرير .. وأغمض عيني وأقبض في تشنج على الكرسي ، وأخبطها بعنف على الارض . وأفتح عيني .. ولكن !! ولكنها لاتزال (رغم ارادتي) موجودة .. وتفرض نفسها علي بشكل لايقاوم .

وكنت ايضا .. (لاتسأمي فهذا اخر سؤال أجيب عليه) أكره « الاخرين » ويملأونني بالرعب . كنت اخاف ـ لو اطلت الاقامة ـ ان أختلط بهم فتشف الحواجز .. والجدران تنهار . وكنت أقرف من الصلات الانسانية المتبادلة ، من هذه التوافه ، وما تواضع الجميع عليه : الصداقة والمجاملة ..والعطف والشفقة ، وان يحب المرء جاره وساعد الاخرين . كنت (وهذا لازمني من الصغر) أحب نفسي وأكره العالم .

كنت اريد حادثا فريدا يقوض أعماقي ويتركني كالرماد . أريده لاخرج من نطاق التوافه ، واعطي « معنى » لهذا الوجود الذي استمر فيه . ولكن ..!! ولكنني أعيش في سوق العبيد .

عرفت الان سر التنقل ، وعزلتي ، وأواخر الليل .. ولماذا لاأتجاوز الشهر في أي بيت !!

« ٣ »

ـ ... ؟!

اتشعرين بالملل ، تقولين ان الحديث قد طال ؟ لقد هدمت حواجز الصمت ، ولن اتوقف حتى ينضب الاناء . لقد ارغمتني على الكلام والحت علي .. وتلك خطيئتك ياجارتي العزيزة .

انك (وأرى ذلك بوضوح على الوجه) تتساءلين بملل عن جدوى هذه الاحاديث ، وأية صلة لها « بالامر » !!

ولكـــن ..

مهلا . لو انتظر القاتل ، لمات القتيل . فقد وصلنا « عقدة » الروايه وهذه الجزئيات الصغيرة هي التي سببت المأساة .

« ٤ »

هنا الصعوبة . في البداية !

في الثالث من اذار سكنت . أستطيع ان احدد هذا التاريخ . ولكن ايمكن لي ان اقول متى .. ولماذا .. وكيف أحببت ؟

أللحب بداية ؟ أيحده تاريخ او يخضع للعقل ؟ (والحب ، كالحقد والكراهية ، يلقي ظله على المرء .. فاذا كل شيء قد تبدل في نظـــرة ، كأنه في عالم مسحـــور) .

أيمكنني ان احدد له بداية ؟ لا .. واعذريني اذا اختلط الامر وضاعت التفاصيل (وقد بدأت اشعر بالسكر) علي .

✱✱

اذكر ان أعيننا تلاقت اول المأساة في صمت . كشخصين غريبـــين تلاقيا في تصالب الطرق . وهزتني رعشة حينذاك ، وقلت انها عابـــرة .. ولم اعطها أهمية ذلك الحين .

ثم يوم .. وأيام .. (والزمن سريع المرور) وتبادلنا خلال ذلك نظرات كثيرة ، شعرت بها تزلزل كياني وتغوص الى الاغوار . تبادلناها خفية عن الاعين .. وكانت تترسب في أعماقي نظرة بعد نظرة ، وتضيء اماكن لم يدخلها نور على الاطلاق . امنت حينئذ بالمستحيل ، وبالاعصار يحطم اسطورة العزلة ، والعتمة والصمت .. ويقلع جذورها الى الابد .

ولكـــن .. !!

ولكنني ..(والحقد والكراهية، واربع سنوات تغلغلت في الدم) مضيت في عزلتي دون ان اقيم احلاما عليها ، وأنا أحسبها (وكلهن كذلك) نظرات « ماجورة » في ســـوق العبيـــد .

ظللت مكاني في الظلمة .. وراء حجب الصمت الكثيفة ، وستـــار من السكر والتمرد ، تائها حيران .. والقلق ينمو بصدري ويأكلـــه الليـــل والنهـــار .

✱✱

النظرة الخفية ، واستعارة الكتب ، وسؤالها عن الجارات السابقات..!! وان تلبس ما اريد .. كلهاجرتسرا يا جارتي العزيزة .. ولكـــن !! اهذا (وقبلها كثيرات) مايسمونه الحب ؟

كنت أريد ماهو اعمق من النظرة .. لافتح النوافذ التي اغلقتها منذ ايام بعيدة . اريدها (ويتمطى الحقد والانانية) ان تركع .. وترمي .. في لهفة الهيمان ،حبها على قدمي .

وانتظرت « المستحيل » !!

واتى يوم تجرأت فيه وابتسمت . ورأيتها تبتسم .. وابتسمـــت كذلك ، ومن عينيها يطل ندى حنان صامت . وغادرت يومها البيت ، وانا اود لو احتضن العالم.. وكان النور يغمر كل شيء في سلام ابدي .

وفي المساء رجعت ، وكانت وحدها حينذاك ..

كنت احسب انني سأقاوم ، وان العزلة والعملكة ، وجدران الصمت.. ستبقى صامدة وتوقف الطوفان . ولكن ما ان علمنا اننا وحيدان .. حتى عرانا الاضطراب ، وطفت رغباتنا الحبيسة ، واحرقنا سياج من النار .

توقفنا لحظة جزعين .. وعالمنا يتلاشى رويدا من الوعي .. ثم لفنا الاعصـــار . واخيـــرا ..

اخيـــرا ؟

وقع « المستحيل » ياجارتي العزيزة .

✱✱

ثم يوم .. ويومان .. وعشرة أيام .. وايام اخر .. وجارك « العزيز » يعيش في دنيا من السحر ، ويعب في لهفة الظمآن من الحب . وهجرت الرفاق والاصدقاء . وتبحث عني الشوارع .. عن ذلك المتشرد ، يترنح سكرا ويملؤها اخر الليل بالضجيج .

وأبي .. (اضخم مسكين على الارض) تراكمت رسائله في بريـــد الجامعة ، يسألني ، في عواء ، وقد رابه الصمت . وتركت الـدروس والكتب .. والمعهد الموقر والمعلمين الطيبين ، ورسبت (معذورا) ذلـــك العام . وقال يومها الاساتذة ، والطلبة ، والاذنون وبعض الرفاق : لمـاذا (ويسقط العالم) سقطـت ؟!

ومضى شهر ، وشهران .. وتوقعت ان اذهب ، كاربع سنوات فـــي دمشق . ولكن ..!! ولكنني (وعينيها .. بهما توسلت الي) اضفـــت شهورا للرصيـــد .

✱✱

اضحكي .. (فقد ثملت الان) اضحكي طويلا ؟ فقد تبدل العالم وتغيـــر كـــل شيء فيـــه .

فنسيت الماضي .. وأسأل في دهشة عنه !! وتخونني الذاكرة .. وعبثا احاول ان استعيد شيئا منه . فتغيب عن ذهني الطفولة والصمت ، وطريق المدرسة .. والعصا كلما تأخرت .

الفراغ والصعلكة ، والاشباح والظلمة .. والسكر والتشرد .. وان اتي اواخر الليل . ومقبض الباب واسواق العبيد .. والفنادع وعيناه .. كلها (واستفاقت بعد ذلك) غفت واستسلمت للنوم .

– ... ؟!

اتعجبين من ذلك ويحفر وجهك الدهشة ؟ لماذا ؟.. والحب يـــأتي بالاعاجيب . لقد احببتها ، وتحبني ايضا . اتنكرين ذلك ؟

تعلمين جيدا ، ويعلم اخوها الصغير ، وأبوها الذي يجيئني اخـــر الليل مثقلا بالخمر .. تعلمون جميعا انها كانت تظل ساهرة حتى ساعـة بعيدة من الليل ، وعندما كنتم تسألونها السبب ، كانت تقدم لكم اعذارا كثيرة .. ابسط هذه الاعذار ، انها تظل على الفحص وانها بحاجة للدارسة . وكنتم تعلمون أنها لاتقول الحقيقة ، وأنها لم تكن بحاجة الى هذا الوقت؟ فهي تقرأ طيلة النهار ،والفحص لايزال بعيدا .. بل ابعد مما تقول .

ولكن ..!! ولكنها كانت تظل ساهرة لترقب ضوئي المشعل ، او حتـــى اذا جئت في ساعة متأخرة من الليل .. وما اكثر ماأجيء اواخر الليل .

✱✱

لقد سهرت في الماضي حتى تعبت ، وغفوت بعد ذلك فقتلني النوم . وكنت ظمآن ، ثم أغرقني الماء .. فجرعت حتى بشمت . واخيرا ..

اخيـــرا ؟

تيقظ المارد ، واستفاقت الاشباح . فشعرت بالحنين للفراغ والصعلكة .. والتشرد والسكر ، وان اتي اواخر الليل . وتذكرت الطفولة القديمة والمدرسة .. والعصا كلما تأخرت .

وتأملتها طويلا .. شعرها المسدل ، وعينيها الحزينتين !! ولكنني لـم اجد فيها ما يثير ، فعجبت من الجنون الذي اندفعت فيه .

واجتويتها .. وشعرت بالسأم . (ويدفعني الحقد والانانية) فاضربها كـــل يـــوم .

انا مخطىء ياأعز جارة ، ياأنفه من عرفت ؟

وخالطها نوع من الجنون .. ونرمي حبها من جديد على قدمي . وفي أعماقي يتمطى الغرور والحقد ، واربع سنوات في دمشق .. في اسواق العبيد !! فاسخر منها وامزق رسائلها الحمقاء وابعثر خصلات شعرهـا المعتـم ... تاريخ حبنا القديـم ، واذكرهـا بالف جـار (عـزيز !!) تقـدموا علـي .

وتبكي .. فاضحك !! (أتمنعونني من الضحك ؟) واخذت تهددنـي بالانتحار . تمنيت ، ساخرا ، لها النجاح . !! وفعلا اقدمت على المـوت (ورسالتها الاخيرة لاتزال لدي) .. ثم ترسبت في صدرها الافراص . سبعة افراص كما قيل ، واثنان واربعة .. وانتهى حبنا ياجارتي العزيزة. وحملتها الى مستشفى الجامعة ، وانقذها طبيب هناك . وبعد ذلك عرفتم كل شيء !! وعقب ذلك خرجت . خرجت واصبحت غرفتي الان فارغة .. (اترى قلباكما اصبحا فارغين ؟)

« ٥ »

لقد هدمت لكم حواجز الصمت ، فعرفتم كل شيء . نرى ماذا ستفعلون الان ؟ هل تلومونناعلى ، وهل أراها يا ترى اذا مررت ؟

أم ستفتحين لي بوجه عابس عندما اطرق الباب ، قائلة بصوت مانـت الذكريات منه ، وفيه من التبرم والضيق اكثر مما اطيق : « تفضل ياسيدي بالـدخـول » ..!!

وادخل .. ونبقى بعدها الساعات ، صامتين في كآبة او نثرثر الى الغثيان ، بما لاطائل منه . بينما تتحرك عيناي في قلق الملهوف .. وفي أعماقنـا شعـور بمـا اريـد .

سوف يمضي الزمان ، وننسى بعضنا في زحمة الحياة ، ويعفى النسيان على كثير من التفاصيل ، ويحتل « غرفتي » كثيرون . ولكن لن يتـاح لواحد على الارض انيحل مكاني في القلب . ومهما تقادم بنا العهـد ، واصطنعنا الكراهية ، فسوف يظل في أعماقكم شيء يمتنع على النسيان .

سوف تذكرون انني مررت ..

سوف ترونني في كل شيء : في « غرفتي » .. في السرير الذي احتواني والمكان الذي جلست فيـه .

لقد خرجت الان ، ولكني تركت فراغا في قلوبكم .. وسوف يغزوكـم القلق وتظلون كالضائعين . ولن يمتليء الفراغ ان تشعروا بالهدوء ، الا (واسأليها ياجارتي العزيزة) اذا أتيت .

انني أراها الان .. لانزال ساهرة في الانتظار . نحلم بالمعجزة وأبـى ان نصدق انني ذهبت . ولكن ..!! ولكني ذهبت .. ذهبت ولن اعود .

**

لقد اغلقت النوافذ من جديد ، وبنيت كثيرا من الجدران . وعدت للظلمة، للسكر ، للتشرد .. والفراغ والصمت .

ولكن ..!! ولكن شعاعا من عينيها قد تسرب الى الظلمة .. واغلقـت أعماقي عليه ، وسوف يظل فيها حبيسا الى الابد . سأحمله باخلاص ، واذكر دائما .. اذكر انني احببت .

**

لقد انتهيت .. وانتهت زجاجة الخمر . وكتبت كثيرا على الورق ، وسوف ارسلها في الصباح ، ونقرئينها ياجارتي العزيزة .

ولكـــن ..!!

اصحيح ان هذه الصفحات ، هي الاعصار الذي احرقني وخلفني كالرماد؟

درعـا ـ الاقليـم الشمالي — **محمد حيـدر**

من « جمعية الادباء العرب »

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

بيروت

ص.ب ٤١٢٣ ـ تلفون ٣٢٨٣٢

*

الادارة

شارع سوريا ـ راس الخندق الغميق ؛ بناية الاسمر

*

الاشتراكات

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة

في الخارج : جنيهان استرلينيان

او ٥ دولارات

في اميركـا : ١٠ دولارات

في الارجنتين : ١٥٠ ريالا

الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها

تدفـع قيمة الاشتراك مقدما

حوالة مصرفيـة او بريدية

*

الاعـلانات

يتفـق بشأنها مع الادارة

*

توجه المراسلات الى

مجلة الآداب ، بيروت ص.ب. ٤١٢٣